

شرح كتاب السراج المنير | | باب المحافظة على الصلاة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

طيب نكمل يا اخوة الاحاديث التي معنا وقفنا في كتاب السراج المنير هذا حديث ايش من صلى الغداة كان في ذمة الله حتى يمسي هذا اخذناه نعم. طيب من صلى الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلبكم فلا يطلبكم الله بشيء من ذمته - [00:00:00](#)

قال اخرجه ابن ماجة عن سمرة وهو من رواية الحسن البصري رحمه الله عن سمرة وفيها خلاف بين العلماء منهم من انكرها مطلقا ومنهم من اثبتها مطلقا ومنهم من اثبت - [00:00:32](#)

انه سمع منه حديث العقيقة فقط ولكن مع ذلك فهذا الحديث له شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن فهو حديث حسن ومر معنا المعنى من صلى الفجر فهو في ذمة الله يعني في عهد الله وامان الله - [00:00:55](#)

وحفظ الله له فلا يطلبكم الله بشيء من ذمته طيب ومر معنا قبله حديث الذي اخرجه الامام مسلم والامام احمد والترمذي قوله فان من يطلبه الله من ذمته بشيء يدركه - [00:01:17](#)

ثم يكبه على وجهه في نار جهنم اعادنا الله واياكم طيب من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله عز وجل تنبهوا بعضهم يورد حديث من صلى الفجر في جماعة - [00:01:37](#)

وهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من العجائب انه هو الذي ينشر في اللوحات والملصقات التي تعلق على ابواب المساجد وبعضهم يعزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم. والواجب الا يعزوه - [00:01:55](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يثبت واما المعنى فقال بعض العلماء المقصود من صلى الفجر في جماعة وبعضهم قال لا من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - [00:02:16](#)

سواء كان رجلا اذا كان في جماعة او امرأة في بيتها لماذا تحدى الجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم اطلق واذا اطلق الشارع شيئا لم يكن لاحد ان يقيده الا بدليل - [00:02:35](#)

وهذا هو الصحيح ولا يعني هذا التقليل من وجوب الجماعة لا لان وجوبها معلوم للكتاب والسنة ولكن هذا الحديث ليس فيه من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - [00:02:51](#)

من صلى الفجر فهو في ذمة الله. هذا حديث لا شك في صحته واما الزيادات هي التي يختلف ببعضها اما قوله حسابها على الله عز وجل في هذا اللفظ الحديث من صلى الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله عز وجل - [00:03:04](#)

هذا الحديث في اسناده ضعف في اسناده ضعف لان فيه الهيثم ابن يمان الرازي ضاعفه الازدي وغيره طيب اذا نقول من صلى الفجر فهو في ذمة الله. هذا الصحيح. اما وحسابه على الله عز وجل. وان كان معناها صحيح - [00:03:22](#)

فحساب الخلق كلهم حساب الخلق كلهم على الله عز وجل طيب لكن هذا اللفظ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اقصد وحسابه على الله عز وجل الحديث الذي بعده - [00:03:45](#)

من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة هذا الحديث اخرجه الترمذي عن انس وفيه كلام كثير لاهل العلم - [00:03:58](#)

فيه ابو ظلال في سنده ابو ظلال. وهو هلال ابن ابي هلال وهو مختلف فيه والصحيح انه مقارب الحديث كما قال البخاري رحمه الله

طيب كذلك ايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس - 00:04:20

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقعد في مصلاه حتى تطلع الشمس فاذا ارتفعت قيد رمح يتضح لنا الان انه دخل وقت ايش وقت الضحى فبامكان المسلم ان يصلي - 00:04:52

بامكان المسلم ان يصلي يعني صلاة الضحى العامة يسمونها عندنا ايش صلاة التشاريق او الاشراق او الشروق ما في صلاة تخص الاشراق ولا التشريق ولا غير ذلك ولكن سنة الضحى تبدأ من ارتفاع الشمس قيد رمح - 00:05:08

واضح هذا وهذا الحديث كما قلت لكم له شاهد من حديث ابي امامة عند الطبراني له شاهد من حديث ابي امامة عند الطبراني والله اعلم. الحديث الذي بعده من صلى صلاة لم يتمها زيد - 00:05:26

عليها من سبوحاته حتى تتم صحيح اخرجه الطبراني من حديث عائد ابن قرط عائد بالذال المعجمة ابن قرط طيب هذا الحديث لا بأس به وقد حسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة الله يحسن لك - 00:05:47

طيب من صلى صلاة لم يتمها المقصود من الفرائض زيد عليها من سبوحاته. سبحات تفضل ايه وعمره تامة تامة تامة هذا الحديث لم يثبت في هذا الاجر ولكن ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى الى طلوع الشمس. يجلس في مصلاه يذكر الله تعالى الى طلوع الشمس. وثبت عن كثير من الصحابة ايضا رضي الله عنهم - 00:06:11

ولكن كاجر حجة وعمره تامة تامة تامة هذا لم يثبت هذا لم يثبت والله اعلم نعم الحديث الذي بعده من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبوحاته حتى تتم. الصبحات معناها - 00:06:45

النوافل جمع سبحة جمع سبحة طيب حتى تتم يعني فريضة اذا نقصت زيد عليها من النوافل وفي هذا مشروعية المحافظة على النوافل والاكثار منها المطلق منها والمقيد من اجل ان - 00:07:04

تكمل ما نقص من الفرائض نعم الحديث الذي بعده ارجو ان تركزوا معه معي في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يقولون يتعاقبون فيكم - 00:07:30

في خلاف بين النحات بعضهم يقول يتعاقبون فيكم ملائكة. الواو هي الفاعل يتعاقبون وملائكة بدل الملائكة بدا وملائكة بدل والصحيح ان يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الفاعل هو الملائكة والواو علامة للجمع - 00:07:52

يتعاقبون اي يعقبوا بعضهم بعضا يأتون ملائكة سيلازمون العباد ثم بعد ذلك يذهبون ويأتي ملائكة اخرون يلزمون العباد يختلف العلماء هل هم الحفظة الحفظة الذين قال الله عز وجل فيهم - 00:08:16

ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون او انهم المعقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. يعني لهم معقبات من امر الله يحفظونهم بين يديه ومن خلفه - 00:08:43

هكذا قال المفسرون او انهم غيرهم. الراجح انهم غيرهم الراجح انهم غيرهم ملائكة بالليل الليل متى يبدأ يبدأ في غروب الشمس وينتهي بطلوع الفجر ولكن هؤلاء الملائكة الذين يتعاقبون يعقوا بعضهم بعضا - 00:09:01

يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر طيب ثم يعرج الذين باتوا فيكم الان يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر كان مع الانسان او كانوا اذا كانوا في الصلاة جماعة المسلمين - 00:09:27

في الصلاة يكون معهم ملائكة يجتمعون في صلاة الفجر والعصر طيب ثم يعرج الذين باتوا فيكم الذين باتوا ابتداء وقتهم من صلاة العصر الى طلوع الفجر فيعرجون متى يعرجون الى الله عز وجل يصعدون الى الله متى - 00:09:50

الفجر طيب لانهم باتوا المبيت متى يكون في الليل في الليل فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي كيف تركتم عبادي هذا السؤال يقول العلماء لكي يظهر سبحانه وتعالى فضلهم - 00:10:16

ويظهر ما ترتب على فعلهم هذا من الاجتماع طيب ولذلك جاء في بعض الروايات ان الملائكة تقول اللهم اغفر لهم يوم الدين يقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون اذا الان المسؤول من هم - 00:10:40

على خلاف بين العلماء منهم من قال الملائكة الذين يبيتون في الليل فقط ومنهم من قال كل من صعد من الملائكة فان الله تعالى

يسأله سواء الذين سعدوا الفجر او سعدوا - 00:11:04

العصر وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح ان الذين يسألهم الله عز وجل هم الملائكة الذين باتوا فيكم والذين سعدوا عرجوا كل هؤلاء

يسألهم الله عز وجل الذين شهدوا معكم صلاة الفجر - 00:11:16

قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودة طيب هذا يدل على فضل هاتين الصلاتين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم

من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له - 00:11:34

ما تقدم من ذنبه. قال بعض العلماء اذا المقصود بهم الجماعة واما الفرض الذي يصلي لوحده تاركا الجماعة لا ينطبق عليه هذا الفضل

وبعضهم قال ينطبق الفضل على كل من صلى في جماعة او صلى لوحده منفردا مثل المرأة الان تصلي لوحدها - 00:11:59

لذة منفردة يعني يثبت لها هذا الفضل باذن الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم - 00:12:23